

# الدرس 402 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

بعدين عن لذة للعلم في الحلقات. حرم السكنة جو مفعم بالناس رغم تزايد الساعات. حرم الملائكة حين حافت جمعكم. مستغفرين  
فيا عظيم هبة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)  
الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن  
مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان - [00:00:37](#)  
عن عمه واسع ابن حبان عن عبدالله بن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس  
قال عبيد الله رحمه الله حدثني - [00:00:55](#)  
عن مالك عن يحيى ابن سعيد هو يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة معروف مشهور مات سنة ثلاث واربعين ومئة عن عن  
محمد بن يحيى بن حبة. عن محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الانصاري الله - [00:01:14](#)  
النجاري المازني المدني التابعي الثقة من محدثي المدينة ومن فقهاءهم وكان رحمه الله ثقة من ثقاتهم ايضا مات سنة احدى وعشرين  
ومئة. هم. عن عمه واسع بني حبان. عن عمه واسع بن حبان بن المنقذ الانصاري - [00:01:34](#)  
المازني آآ اختلف الناس فيه فبعضهم يقول هو صحابي وبعضهم يقول ليس بصحابي ولكنه من كبار التابعين. ولا يختلفون ان آآ اباه  
حبان وان جده او منقذا آآ صحابيان نعم - [00:02:01](#)  
عن عبدالله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما توفي سنة ثلاث وسبعين. هذا الاسناد فيه لطائف من لطائفه ان  
جميع الرواة مدنيون مالك ويحيى بن سعيد - [00:02:24](#)  
ومحمد بن يحيى بن حبان وواسع بن حبان وعبدالله بن عمر. كلهم مدنيون. هذه اللطيفة الاولى اللطيفة الثانية ان فيه ثلاثة من  
التابعين يروي بعضهم عن بعض وهم يحيى ابن سعيد ومحمد ابن يحيى ابن حبان وعمه واسع ابن حبان - [00:02:43](#)  
هذا على القول بان واسعا هذا تابعي على القول بانه صحابي فيه لطيفة اخرى وهي رواية تابعين عن تابعين ورواية صحابي  
صحابيين وهذا ما يسميه اهل الحديث برواية الاقران برواية الاقران نعم - [00:03:04](#)  
انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس اه النهي عن استقبال القبلة تقدم الحديث  
عنه في المجلس الماضي النهي عن استقبال بيت المقدس هذا ورد فيه حديث وانتم ترون ان في الموطأ ان ناسا يقولون -  
[00:03:21](#)  
لكن ورد فيه حديث رواه احمد وابن ماجة وابو داود عن معقل ابن ابي معقل الاسدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهى ان نستقبل القبليتين - [00:03:47](#)  
ببول او غائب. والقبليتان بيت بيت الله الحرام وبيت المقدس. لكن هذا الحديث ضعيف وعلى فرض صحته فمن العلماء من يقول ان  
هذا النهي عن استقبال بيت المقدس لما كان بيت المقدس قبلة - [00:04:03](#)  
فلما نسخ الاستقبال نسخ كونه قبلة يعني نسخ حكم استقبال المنع من استقباله والنهي عن استقباله في قضاء الحاجة. ومن الناس  
من يقول لا هذا الحديث اه منسوخ بحديث ابن عمر - [00:04:24](#)

ومن الناس من يقول لا هذا الحديث النهي فيه عن استقبال بيت عن استقبال بيت المقدس لا لخصوص بيت المقدس لكن لحرمة بيت الله الحرام كيف ذلك تذكروا جغرافية المنطقة ما ذكرنا - [00:04:42](#)

نحن نقول ان المدينة ها هي مم مكة اين تقع بنسبة المدينة؟ جنوبا وبيت المقدس يقع بالنسبة للمدينة شمالا فمن استقبال بيت المقدس فقد استدبر الكعبة وقد نهينا عن استقبال الكعبة واستدبارها. فالنهي عن استقبال بيت المقدس لا لخصوص بيت المقدس. لكن لما يلزم من - [00:05:05](#)

لاستقبال بيت المقدس من استدبار الكعبة. فنهى عن استقبال بيت المقدس لا تستدبر الكعبة هذه هذا بعض ما قيل في هذا الحديث على فرض ثبوته وهذه الاقوال جميعا لا يخلو شيء منها من ارادي - [00:05:33](#)

غير ان النووي رحمه الله اجماع العلماء على جواز استقبال بيت المقدس واستدبار في قضاء الحاجة. نعم قال عبدالله لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين - [00:05:54](#)

مستقبلا بيت المقدس لحاجته ثم قال لعلك من الذين يصلون على اوراقهم قال فقلت لا ادري والله لما اوتي ابن عمر رضي الله عنهما يقول فقلت له ان ناسا يذكرون انه نهينا عن استقبال بيت المقدس اخبرهم بانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل -

[00:06:13](#)

بيت المقدس اثناء آآ قضاء حاجته صلى الله عليه وسلم. فقال لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين اللبتان تثنية لبنة. اللبنة ها الطوب. من طين او من او نحوه يبنى به. هم - [00:06:42](#)

ايوا؟ مستقبلا بيت المقدس بحاجته. مستقبلا بيت المقدس لحاجته. هذا ابلغ رد على هؤلاء الذين يزعمون ان مننه عن استقبال بيت المقدس وعندما يقول ابن عمر على ظهر بيت لنا البيت بيت حفصة كما جاء موضعا في رواية اخرى - [00:07:06](#)

قد يسأل سائلنا كيف يتطلع ابن عمر رضي الله عنهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته اليس هذا بسؤال يرد؟ بلى - [00:07:28](#)

قالوا يحتمل احتمالين اثنين الاول ان ابن عمر رضي الله عنهما انما نظر الى اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فما فوق وانما قصد الى ذلك ليرى هيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يستقبل وكيف يستدبر ليتعلم ذلك. هكذا قال طائفة -

[00:07:48](#)

العلماء وهذا لا محذور فيه وقال بعضهم وهو لعله اظهر والله اعلم. قال بعضهم ان ابن عمر رضي الله عنهما لم يقصد الى ذلك ابتداء. هو غا فوق بيته حفصة رضي الله عنها - [00:08:13](#)

وما قصد ان يتطلع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا علم بحاله اصلا. انما حانت منه التفاتة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم. مفهوم الكلام. وهذا هذا يؤيده ما رواه البيهقي في سننه. هذه هذا الحديث للبيهقي في سننه رواية له. يقول فيها ابن عمر رضي الله عنه -

[00:08:32](#)

دخلت بيت حفصة فحانت مني التفاتة. فرأيت كنيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلا بيت المقدس قال حالة من الالتفاتة معناه انه لم يقصد الى ذلك نعم. ثم قال لعلك من الذين يصلون على اوراقهم - [00:08:52](#)

اجابه بالذي اجابه به ثم آآ اراد ان يرشده الى ما فيه خير له. مما لم يأت سائلا عنه فهو جا يسأل عنه هؤلاء الذين يزعمون اننا نهينا عن استقبال بيت المقدس. فاعطاه جوابه - [00:09:15](#)

وزاده بما يعلم ان له فيه فائدة لعلك من الذين يصلون على اوراقهم كيف ذلك؟ كيف يصلون على الاوراق يعني لا لا تفارق اوراقهم الارض اذا جلس ثم سجد فانه يفرج بين ركبتيه ويضع آآ رأسه ارضا من - [00:09:37](#)

غيري ان يرفع وركيه عن الارض وهذا طبعاً مجافي لسنة الصلاة. فان سنة السجود في الصلاة ان يباعد الانسان بين فخذه بطنه مم ومن ومن لا يرفع وركيه لا يجافي بين بطنه وفخذه. نعم - [00:10:01](#)

قال فقلت لا ادري والله لا ادري ما معنى هذا؟ معناه ان ان واسع ابن حبان لم يكن عنده معرفة بهذا الذي ينكره عليه ابن عمر معناه انه

لم يكن يقصد الى مخالفة سنة الصلاة. فلما قال له انت من الذين يفعلون - [00:10:22](#)

كذا وكذا قال لا ادري ما معنى ادري؟ هو لا ينكر لعله يفعله. ولا يقصد الى ذلك قصدا. لا ادري والله. ولذلك لما لم يغلظ له ابن عمر رضي الله عنهما في في الانكار. مم - [00:10:45](#)

قال مالك يعني الذي يسجد ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو لاصق بالارض. هذا تفسير من الامام مالك رحمه الله لقول ابن عمر لعك من الذين يصلون على اوراقهم العلماء - [00:11:03](#)

اشكل عليهم وجه قول ابن عمر اللي واسع بني حبان مقالته هذه ما علاقة اخر كلام ابن عمر باوله هم فهمتم السؤال؟ ما علاقة هذا بهذا هو يسأل عن كذا ويقول ليه ويقول له بعد ذلك لعك من الذين يصلون على ورقهم - [00:11:20](#)  
فالعلماء اشكل عليهم هذا اجابوا باجوبة كثيرة. ولا يسلموا شيء منها من ايراد وفي بعضها تكلف واضربنا عنها جميعا صفحا الله اعلم لماذا صنع هنا سؤال الامام مالك رحمه الله - [00:11:48](#)

اورد هذا الحديث في باب ترجم له باب الرخصة استقبال القبلة باب الرخصة في استقبال القبلة وسيدي مريم طيب الحديث ليس فيه استقبال للقبلة ولا فيه وليس فيه استدبار لها. ليس فيه رخصة لاستقبال القبلة. اي الحديث فيه رخصة لاستقبال القبلة واستدبارها - [00:12:11](#)

ها ابن عمر صعد فوق بيت حفصة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل بيت مستقبل بيت المقدس ما وجه ادخال الامام مالك رحمه الله؟ هذا الحديث في باب الرخصة في استقبال القبلة - [00:12:37](#)

وهو ظاهر وجه هذا ظاهر. لماذا؟ لأنه لما رأى ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل مستقبل بيت المقدس. معنى هذا انه رآه مستدبر الكعبة - [00:12:58](#)  
ولا لا؟ والنهي كان عن استقبال القبلة واستدبارها فلما اثبت الحديث جواز الاستدبار قيس عليه جواز الاستقبال لانه لا فرق بينهما لان النهي كان عنه جميعا فلما كان الحديث يثبت جواز استدبارها قيس عليه جواز استقبالها فأورده في باب الرخصة في استقبال القبلة - [00:13:19](#)

نعم. باب النهي عن البصاق في القبلة قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة - [00:13:44](#)

فحككه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبص قبل وجهه. فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه اذا صلى. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع مولى ابن عمر مات سنة سبع عشرة ومئة - [00:14:03](#)

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ثلاث وسبعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه رأى بصاقا في قبلة المسجد زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحككه. رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاقا في جدار القبلة - [00:14:25](#)

في المسجد فحككه لما حكه هذا استدلل به الفقهاء على ان البصاق طاهر لان لانه لو كان نجسا لما اكتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقه ولا ولا غسله اه ولذلك يقول البشار - [00:14:52](#)

رحمه الله في باب الاعيان الطاهرة والنجسة وكل حي طاهر ويلحقه لعابه مخاطه وعرق لعابه قال الشيخ خليل رحمه الله الطاهر ميت ما لا دم له والبحر ولو طال حياته ببر وما ذكي وجزأه الا محرم الاكل الى اخره الى ان يقول والحي ولعابه ومخاطه وعرقه الى اخره - [00:15:15](#)

لكن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى شيئا طاهرا في قبلة المسجد ويحكوه يزيله لماذا لانهم مستقذرون طبعاً وان كان طاهرا لكنه مستقذر. ولذلك المساجد تصان عن المستقذرات وان كانت طاهرة - [00:15:37](#)

وقد روى الامام احمد وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله انها قالت امرنا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب - [00:16:03](#)

شأن المساجد التنظيف والتطيب وليس شأنها ان يكون فيها ما يستقذر وان كان طاهرا. وقد فسر بعض اهل التفسير قول ربنا سبحانه في بيوت اذن الله ان ترفع اي ان تطيب وان تصان عن عن ما لا يليق بها - [00:16:19](#)

نعم. ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه. قال صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه طيب فاذا احتاج ان يبصق - [00:16:36](#)

اين اما عن يساره واما تحت قدمي لما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأني رخامة في قبلة المسجد فشق ذلك عليه حتى رؤية في وجهه - [00:16:53](#)

فحكه بيده ثم قال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه. او ان ربه بينه وبين القبلة الا ييزقن احدكم في قبلته ولكن عن يساره او تحت قدميه - [00:17:13](#)

واخذ صلى الله عليه وسلم طرف رداءه فبصق فيه ورد بعضه على بعضه ثم قال او ليفعل هكذا وطبعا غني عن ان يقال لكم ان الاذن في البصاق تحت عن اليسار او في تحت القدم في المساجد التي تفرش بالحصاء او تفرش بالرمل - [00:17:35](#)

اما هذه التي تفرش بالسجاد الفاخر فاذا بصق الباسق فيها ثم صفع على قفاه فلا يلومن الا نفسه. مم ولماذا يمنع من البصاق فيها؟ لان ذلك مما يؤذي المصلين اشد الابداء. وقد اخبر صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه - [00:18:02](#)

بنو ادم طيب قال صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في صلاته فلا يبصق قبل اذا كان في صلاته في المسجد في بيته في فضاء فكل ذلك منهى عن ان يبصق قبالة وجهه - [00:18:24](#)

هذا لا خلاف فيه بين العلماء انه اذا كان يصلي فلا ينبغي له ان ييزق قبل وجهه. اختلفوا هل النهي نهى تحريم؟ او هو نهى كراهة لكنه ولم يختلفوا انه منهى عن ان يبصق اذا كان في صلاة. طيب فاذا لم يكن في صلاة - [00:18:51](#)

هل يبصق تجاه القبلة ام ذلك خاص بصلاته؟ قولان للعلماء من العلماء من يرى ان ذلك خاص بالمصلي حين صلاته وعمدتهم في هذا التقييد قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في صلاته - [00:19:09](#)

فالحكم مقيد بكون احدا في صلاته وبعض العلماء يطرد ذلك في الصلاة وفي غيرها ويستدل بما رواه ابو داود وابن حبان وابن خزيمة عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:30](#)

اذا تفل احدكم في قبلته يجيء يوم القيامة وتفلته بين عينيه قالوا ولم يقيد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التافه بكونه تافل في الصلاة ويستدلون ايضا بما رواه ابن ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجاء بذى النخامة - [00:19:51](#)

في المسجد يوم القيامة وهي في وجهه. وخامته في وجهه اعزكم الله فقالوا ان انه صلى الله عليه وسلم لم يقيد مم اطلق ولم يقيد والخلاف فيها بين العلماء مبني هل تقيد تلك الاحاديث - [00:20:17](#)

الاحاديث المطلقة بهذا الحديث المقيد آ بهذا الحديث المقيد ام لا خلاف بينهم؟ ومن استطاع ان ان يكرم جهة من استطاع ان يكرم جهة القبلة بالا يتفل فيها فهو خير له. يخرج من خلاف العلماء - [00:20:34](#)

فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه اذا صلى هذا تعليل من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلل به نهيه صلى الله عليه وسلم عن التفليق بلاء تفل المصلي قبل وجهه - [00:20:51](#)

فقال لان الله سبحانه فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه اذا صلى. هذا الجزء من الحديث في مثله وفي وفي نظائره كان صدر هذه الامة يقولون امروها كما جاءت مع - [00:21:11](#)

اعتقادهم لتلك لذلك الاصل المهم الذي جاء به القرآن العظيم وهو قول ربنا سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا اصل مهم يتمسك به في العقائد ولا سيما تلك التي يستشكلها عقل الانسان - [00:21:34](#)

فانه آ يثبت الذي اثبته القرآن من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تحريف ولا تعطيل معتقدا ما قال ربنا سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:21:52](#)

اه الصحابة رضوان الله عليهم لم يستشكلوا هذا الحديث لم يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يكون ربنا قبل وجوهنا في الصلاة ولم يقولوا كيف يكون ربنا بيننا وبين قلوبنا في الصلاة؟ لم يستشكلوها. بل لم يستشكل ذلك ابو جهل وابو - [00:22:15](#) لهب واضرابهم من الكفار الذين كانوا حريصين على هدم القرآن ونقد النبوة. لم يستشكلوا ذلك لماذا؟ لانهم كانوا يفهمون المراد منه. اتظنون ان هذا الموضع يكون موطن اشكال؟ فيتركه ابو لهب - [00:22:43](#)

ابو لهب وابو جهل وامية بن خلف وهؤلاء الصناديد يتركونه يتركون هذا السهل المتيسر الذي يهدم ويبين فيه التناقض لانهم يقولون له انت تقول ان فان آآ ربكم فان احكمم ربه بينه وبين القبله. او ان ربه قبالة وجهه. ومع ذلك تقول في القرآن ان القرآن يقول آآ الرحمن - [00:23:02](#)

العرش استوى يتركون هذا السهل الممهد الموطأ ويذهبون الى آآ قتل الانفس واهلاك المهج وآآ وادار الاموال لينقضوا الدين وليهدم الرسالة الو كان هذا موطن اشكال عليهم وموطن ايراد على القرآن. كانوا يتركونه يتركون هذا السهل الدمى - [00:23:32](#) الى الصعب الحزن فلما ترى فلما لم يوردوا عليه شيئا وهم كفار حريصون على الايراد ما معنى هذا معناه انه ليس بموطن ايراد اصلا لماذا؟ لا يفهمون ذلك بسلائقهم. ولذلك قرر العلماء انه اثبات لربنا سبحانه وما اثبتته لنفسه - [00:24:01](#)

وما اثبتته له اعلم خلقه به وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفهمون ذلك كما فهمه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. كما فهمه من فيهم نزل كما قال شيخنا محمد سالم بن عبدالودود رحمه الله - [00:24:24](#) شي نقيطي الهاشمي في منظومته التي قدم بها لنظم مختصر الشيخ خليل. يفهم ما في وصفه جاء من الوحي كما يفهم ما فيه من نزل من غير ما تكييفنا وتعطي لي له ولا تحريف او تمثيل - [00:24:39](#) زيد على ذلك ان اه آآ هذه هذا الحديث وما في معناه كان الناس يفهمون منه قرب ربنا سبحانه من عبده الذي يصلي وهذا شيء وردت به الآيات والأحاديث قال ربنا سبحانه فاسجد واقترب - [00:25:02](#)

رواه مسلم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اكثرنا من الدعاء روى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:32](#) اذا قام احدكم في الصلاة فلا يرزق امامه فان ربكم امامه. ولماذا فهموا هذا؟ لان الايات والاحاديث الكثيرة الدالة على فوقية ربنا سبحانه وفوق عبادته اكثرنا من ان تحصى. ولذلك يقول العلماء في مثل هذا الحديث وما معناه وما في معناه - [00:25:50](#) يقولون كأن قصد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ان يبين ان الرب سبحانه قريب من عبده المصلي مطلع عليه رقيب عليه عبده بمراى منه ومسمع يسمع ربنا كلامه ويعرف مقامه. ويناجيه فيجيبه كما تقدم لنا في الحديث - [00:26:10](#) الذي رواه الموطأ وهو في الصحيح اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي الى اخر الحديث فهي مناجاة فإذا استحضر العبد ذلك اوجد له ذلك حضور القلب - [00:26:30](#)

واحضر له ذلك خشوعه بين يدي ربه وتأدبه بين يديه فلا يعث. ولا يتفل ولا يلتفت لا ببدنه ولا بقلبه. ويصل مقام الاحسان في صلاته يصلي لربه كأنه يراه - [00:26:47](#)

ثم حدث بعد ذلك من قل ورعه وساء فهمه وقصده واراد ان يبين للناس امتيازه عنهم بدقة النظر وجودة الفهم فاستدل بهذا الحديث وادراجه على ان ربنا سبحانه بذاته في كل مكان - [00:27:07](#)

كما تقوله المعتزلة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويقولون ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث ان الله فان الله قبالة وجهه انه سبحانه بذاته قبالة وجه المصلي تعالى ربنا سبحانه عن ذلك - [00:27:34](#)

وهذا الحديث رد عليهم حديث ذكرت لكم حديث الصحيحين. رد عليهم لان ربنا سبحانه لو كان بذاته في كل مكان اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأذن للمصلي ان يبصق عن يساره او تحت قدميه - [00:27:55](#)

فهذا كاف في الرد على اولئك وانا اقول لكم من يفجأكم بشرح ايات او احاديث تداولها الناس ورووها وعاركتها انظارهم واخذها متأخرهم عن متقدمهم والناس يتتابعون فيها يتبع اخرهم اولهم في الاستنباط منها بما تصيغه العربية - [00:28:14](#)



ولا يتمجه الشريعة ويدور ذلك بين العلماء ومعروف بينهم. اذا جاءكم من يفجأكم بمصادمة هذا كله. واتاكم بما لم يسبقه لديه احد من العالمين وهو ايضا مما تمجه العربية ومما لا تعين عليه قواعد الشريعة. فاعلموا - [00:28:44](#)

وعلم يقين انه ما كان الله ليضل الاولين والآخرين عن معرفة اية او فهم حديث ليدل عليه احد المتأخرين لم تجري عادة الله بهذا في امة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:07](#)

مم انا طبعا لا اتحدث عما يجد للناس من النوازل. لكن يعني عو قولي انا اتحدث عن الاحاديث والايات التي تدارسها الناس منذ عهد الصحابة الى زمنكم هذا سيأتي من يقول انا اقول لكم فيها قولا لم يتقدمني فيه احد - [00:29:26](#)

نقول له ذاك القول لا رغبة لنا فيه ولو كان خيرا لتقدمك اليه الناس واذ لم يتقدمك اليه احد فلا ينبغي لو كنت من العقلاء ان تتقدم اليه انت ايضا. والله انا اعجب - [00:29:53](#)

مرة واحد يقول كل اهل التفسير يقولون كذا وانا اقول كذا انا استغرب لمثل هذا والله لا استغرب يعني لو كنت لو كنت آآ انسانا اذاب الله فيك مالكا والشافعي واحمد وابن حنبل والاوزاعي وسفيان الثوري وابن عيينة والليث وآآ وفقهاء المدينة السبعة يعني - [00:30:10](#)

لو كنت آآ لو حشيت هذا كله لو حشيت كاهل تجرأت ان تقول كل الناس يقولون كذا وانا اقول كذا لو ضغطتك نفسك ان تقول كان ينبغي ان تلجمها وتقول لها يا نفس الله يهديك كيف - [00:30:46](#)

كيف توجهيني الى قول لم يقله احد فكيف وانت تصيح وتقول كل الناس يقولون وانا اقول لو لو كنت ممن يعقل لقلت بعض الناس يقول وبعض اخر يقول وانا اقول مع هؤلاء اما تقول كل الناس يقول - [00:31:09](#)

هذا حتى في غير علوم الشريعة لا يقبل لا يقبل. حتى في يعني الان عندما نتحدث في النحو ونقول ان دي مسألة اجمع عليها اهل البصرة والكوفة. لا يصلح ان يقول انا اقول في هذه شيئا اخر. لا يصلح. هذا مع انه نحو. لا تأثم - [00:31:29](#)

اذا خالفت اهل البصرة والكهوف جميعا لكن نقول لك لا يجوز لا يجوز ذلك في صناعة النحو. ان تخالف النحا جميعا. يقول لك واحد الأصول جميعا يقول وانا اقول مستحيل هذا. كما لو ان انسان الان يقول كل اطباء الدنيا يقولون - [00:31:50](#)

ان هذا المرض فتاك وانا اقول لا ينصت اليه احد هذا لو كان طبيبا لا ينصتون اليه فكيف وليس هو بطبيب كانوا يقولون عشت ترى عجباً ايش يكفي ان تعيش ترى العجب - [00:32:10](#)

نحن نعيش ونرى مم اتفضل قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة بصاقا او مخاطا او نخامة فحكه. قال عبيد الله - [00:32:28](#)

رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن عن هشام ابن عروة عن هشام ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد الاسدي القرشي الفقيه والامام المعروف مات رحمه الله سنة ست واربعين ومئة تقدمت ترجمته. نعم. عن عن ابيه. عن ابيه. عروة بن الزبير - [00:32:54](#)

المعروف ايضا احد احد الفقهاء السبعة مات سنة. وهي سنة؟ سنة الفقهاء نعم عن عائشة. ولماذا سميت سنة الفقهاء لكثرة من حصدت من الفقهاء. هذه سنة اربع وتسعين. حصدت الفقهاء حصدا. فلقت سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها - [00:33:18](#)

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ماتت سنة سبعين وخمسين ثمان وخمسين او تسع وخمسين. نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة بساطا او - [00:33:40](#)

قطن او نخامة فحكه. ارأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جدار القبلة بساقا وهو ما خرج من الفم. او مخاطبا وهما خرج من الأنف او نخامة وهو ما خرج من الحلق - [00:33:53](#)

مم وكل ذلك لا يصلح ان ان يكون شيء منه في جدار القبلة فحكه والكلام تقدم عن هذا. نعم. باب ما جاء في القبلة قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر انه قال بينما الناس - [00:34:09](#)

بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة

فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة - [00:34:33](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحديثي عن مالك عن عبدالله بن دينار عبدالله بن دينار العدوي مولى ابن عمر الامام الزاهد الورع المحدث  
الفقيه المشهور تقدمت ترجمته مات رحمه الله - [00:34:51](#)

سنة سبعين وعشرين ومئة. هم عن عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما مات سنة ثلاث وسبعين نعم انه قال بينما  
الناس بقباء في صلاة الصبح. انه قال بينما الناس بقباء - [00:35:10](#)

في صلاة الصبح بقاء معروفة تقدمت لنا في مجالس الموطأ الكلام عنها. وقد قلنا انها آ قرية صغيرة وفي طريق الذهاب من المدينة  
الى مكة على بعده كانت على بعد ثلاثة او آ او دون ذلك او دوين ذلك او فوقه - [00:35:28](#)

حسب بحسب يعني قرب الموضع من بقاء او بعده من المدينة وآ اسمها قيل انه كان اسم بئر فيها. فسميت القرية باسم البئر الذي  
كان فيها وبقاء هذه فيها اربع لغات - [00:35:48](#)

المد والقصر مع الصرف وعدمه على كل فتقول بقاء هذه بقاء بالمد وهذه بقاء بالقصر وتمنع من الصرف وتصرف فتقول هذه بقاء  
وهذه بقاء وهذه قبل وهذه بقاء. هذه لغتها - [00:36:12](#)

وآ بقاء كان فيها مزارع كبيرة والنخل كثير جدا ذهب اكثره اليوم بقي فيها شيء قليل يدل على ذلك الماضي الذي كان له والان  
قباء حي من احياء المدينة تجاوزها البنيان بكثرة - [00:36:37](#)

حتى يعني تكلمنا عنها نعم بينما الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال. بينما الناس بقاء في صلاة الصبح هكذا في الموطأ  
في هذا الحديث في حديث ابن عمر - [00:36:58](#)

انهم كانوا في صلاة الصبح لما غيرت القبلة وهذا يخالف حديث البراء في الصحيحين ونحدثكم عن ذلك كله ان شاء الله في مجلس  
قادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:37:16](#)

والحمد لله رب العالمين اه اه - [00:37:35](#)